

أثر الفكر العمراني المشرقي في العمارة الأندلسية خلال القرنين (5-2هـ/8-11م)
 "The influence of Eastern architectural thought on Andalusian
 architecture during the(2nd to 5th centuries AH /8th to 11th
 centuries AD)".

شبلأوي مصطفى*، زرقوق محمد

¹ط.د.جامعة الجبيلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، مخبر: المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ
 ودورها في التنمية الوطنية

mchablaoui@univ-dbk.m.dz

²جامعة الجبيلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، مخبر: المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ
 ودورها في التنمية الوطنية

m.zerkouk@univ-dbk.m.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/20 تاريخ القبول: 2025/01/11 تاريخ النشر: 2025/01/31

ملخص:

تتطرق هذه الورقة البحثية إلى التأثير العمراني المشرقي على الطراز العمراني الأندلسي خلال القرنين 2-5هـ/8-11م؛ لأن العلاقات الحضارية بين الأندلس والمشرق الإسلامي ظلت وثيقة منذ الفتح عام 91هـ/771م وإلى سقوط غرناطة عام 897هـ/1492م. ورغم الانفصال السياسي الذي عرفه العالم الإسلامي بين العباسيين في بغداد والفاطميين في مصر والأمويين في الأندلس، والاختلاف المذهبي بين سنة وشيعة إسماعيلية إلا أن التواصل بقي مستمرا. والهدف من هذا المقال هو محاولة تسليط الضوء على هذا التلاقح الذي تجسد في الطراز العمراني الأندلسي متخذاً من المساجد والمباني السكنية أنموذجاً له. وقد اعتمدنا فيه على المنهج التاريخي الذي يعتمد على استقراء وعرض المعلومات التي تزخر بها المصادر التاريخية. ومن النتائج التي توصل إليها هذا البحث، أن الأندلس كانت خلال الخمسة قرون الأولى أكثر تأثراً بالحضارة المشرقية في جميع الجوانب الحضارية، ومنها العمرانية حيث استفادت من الفكر العمراني المشرقي، وتجلّى ذلك في بعض المظاهر العمرانية.

كلمات مفتاحية: الأندلس، العمران، قرطبة، التأثير الحضاري.

Abstract:

Civilizational relations between Andalusia and the Islamic Levant remained close since the conquest in 91 AH/771 AD until the fall of the last Muslim stronghold in Andalusia. Granada in 897 AH / 1492 AD, and despite the political separation and sectarian differences, communication remained continuous. During the first five centuries, Andalusia was more influenced by the Eastern civilization in all cultural aspects, including urbanism, as it benefited from the Eastern urban thought, whether Levantine or Baghdad, and it was evident in some urban aspects. The researcher attempts to shed light on this intellectual cross-fertilization that was embodied in the Andalusian urban style, taking mosques and residential buildings as a model.

Keywords: Andalusia, urbanism, Qurtubah, civilizational influence

1. مقدمة:

إن التلاقح بين الحضارات هو من فعل الإنسانية التي فطرها الله بها، وبخاصة الحضارة الإسلامية، حيث أصبح مسقط الإسلام في شبه الجزيرة العربية وما جاورها من بلاد نجد واليمن والشام والعراق وبلاد فارس، وبالمغرب والأندلس، فكان له تأثير واضح فيما بينها، فعرفت الحضارة الإسلامية بعد القرن الأول الهجري تسارعا في نمو فكر التمدن والعمران لما استقر أمر المسلمين وقويت شوكتهم، وبفعل توسع الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامي من جهة؛ وما تقتضيه مصالح الناس من جهة أخرى، إلى جانب دخول حضارات أخرى في ظل الحكم الإسلامي، وانفتاح الحكام المسلمين على الحضارات الأخرى.

في هذا الصدد ذهب الكثير من المؤرخين والباحثين إلى أن المسلمين لما تسع ملكهم ودخلت في رايته الكثير من الأمم والشعوب ودرسوا علومهم وترجموا كتبهم،

فأخذوا الملك والعزة ودانت لهم الأمم بالحضارة فحدث فيهم النبوغ وظهرت المَلَكَات وأصبحوا في المقدمة (ابن خلدون، 1961، صفحة 893) فكانت حضرة الأمويين بدمشق منبع الفكر العمراني الإسلامي الذي اختلط بالتطور العمراني هناك، وانتقل الخلافة إلى العباسيين وتحول عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد والانفتاح على حضارة بلاد فارس، فتمازجت وكونت فكرا عمرانيا راقيا.

فتبلور الفكر الإنساني ونموه يكون عن مشاورة ومعاونة، وعن طول التفكير (الجاحظ، 1968، صفحة 15) هذا النمو الفكري وصل إلى كل أصقاع الأرض، فتأثرت الأندلس بهذا الرقي الحضاري المشرقي. ورغم الاختلاف السياسي بقي التواصل الحضاري بين القطرين متوصلا خاصة في بداية تكون وتبلور الحضارة الأندلسية، فتأثرت العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي.

والهدف من هذا المقال هو محاولة تسليط الضوء على تأثير المشرق الإسلامي في الطراز العمراني الأندلسي متخذاً من المساجد والمباني السكنية أنموذجاً له، ويحاول الإجابة عن إشكالية رئيسية تتمثل في: إلى أي مدى تأثر العمران الأندلسي بالفكر العمراني المشرقي خلال القرنين 2-5هـ/8-11م؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج التاريخي، وفق خطة تقوم على تحديد مفهوم الفكر العمراني وأهميته، ثم نتطرق إلى تأثير العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي، وفي الأخير عرض أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

2. مفهوم الفكر العمراني وأهميته

قبل أن نتناول تأثير العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي لا بدّ من التطرق إلى مصطلح الفكر العمراني كمفهوم عمراني، وإبراز أهميته كمظهر من المظاهر الإنسانية الاجتماعية.

أ- لغة: لفظ عمارة وهو ما يعمر به المكان (ابن منظور، صفحة 3102) والعمارة بكسر العين أو فتحها تعني عدد من الناس، أي فوق البطن من القبيلة، ومن معانيها كذلك الحي العظيم (الفيروزبادي، د.ت.ط، الصفحات 444-445)، وقد

تطلق على من يعيش طويلا، فيقال: عَمَرَ أي طال عمره (مجمع اللغة العربية، 2004، صفحة 627) فيقال شجرة عمرت.(ابن منظور، صفحة 3100)

ب- اصطلاحا: العمران هو كل ما يعمر به البلد ويحسن به حاله، بالفلاحة والصناعة والتجارة (مجمع اللغة العربية، 2004، صفحة 627) وجاء عند ابن خلدون بأنه أحوال المعاش وأحداث البشر (ابن خلدون، 2001، صفحة 203).

والمقصود من بحثنا هو ما ألمح إليه ابن منظور بشكل خاص، وهو المكان الذي يسكنه الناس، أي: عملية البناء والتشييد للمساكن والمرافق العامة والطرق والجسور، وما يلحق بهم وفق نظرة فكرية اجتماعية واقتصادية وسياسية، تتبع العرف السائد وتراعي المقاصد في التشييد والترتيب (مختار، 2008، صفحة 1551)، والعمران المقصود به المدينة كنسق متكامل (لعرج، د.ت.ط، الصفحات 69-97).

فهو إذن؛ مجموعة من القواعد التي ترتبت على حركية العمران بفعل الاحتكاك بين الأفراد ورغبتهم في العمارة، وتنتج عن ذلك أسس ومبادئ تصبح فيما بعد عرفا سائدا بينهم، تعارفوا عليه عن طريق تساؤلات أجيب عليها (عزب، 2010، صفحة 922) ، أو بالتجارب أو عن طريق الحاجة إليها مثل مكان المدينة وتهيئتها وأزقتها الواسعة والضيقة وأسوارها ودورها والدور في حد ذاته من حيث الوجهة ومكان الباب والسرداب والغرف.. الخ، كما شمل الفكر العمراني العمران المدني والعمران الديني والعمران العسكري، وأصبحت فيما بعد فكرا عمرانيا، والهدف منه تشييد عمارة عامة وخاصة تحتكم إلى الأعراف المتداولة بين الناس والتي عكف الساكنة العمل بها والمحافظة عليها كنمط للتماسك الاجتماعي، وبذلك تتحقق القيم الإنسانية والاجتماعية للمجتمع.

3. أهمية الفكر العمراني:

للفكر العمراني أهمية كبرى في حياة المجتمع في كل أبعاده، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، فهو تنظيم محكم للحياة في المدينة، بكل حيثياتها وتفاصيلها، من حيث تنظيم الطرقات، سواء بتفرعاتها وتفاصيلها، سواء بتفرعاتها من الشوارع الضيقة إلى الشوارع الواسعة أو من حيث اتجاهاتها حول المساجد والأسواق ودار الإمارة وكذا الطرقات التي تنفذ إلى شوارع وسط المدينة أو التي تخرج إلى خارج المدينة، أو التي تكون داخل الزقاق وشوارع الأحياء وتنفذ صاحبها إلى مسكنه، وكذا تنظيم الأسواق من حيث أماكن تواجدها وأنواعها واختصاصها بنوع مُعَيَّن من المصنوعات والتجارات وكذا الأسواق اليومية والأسبوعية، وتنظيم المباني من حيث حجمها وتفرعاتها الداخلية، فهذه الاختصاصات العمرانية كلها تكونت عبر مراحل زمنية وأصبحت عُرْفًا متداولًا بينهم هذا العرف يصطلح عليه بالفكر العمراني (الحنفي، 2000، صفحة 30).

4. تأثير العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي:

لا شك أنّ لكل عملية تأثير وتأثير وتواصل فكري أسباب وعوامل، فما أسباب وعوامل تأثير الفكر العمراني الأندلسي بالفكر المشرقي خلال القرنين 2-5هـ/8-11م.

1.4. عوامل تأثير العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي:

المنتبِع للعمران الأندلسي خلال الفترة الممتدة ما بين القرن 2-5هـ/8-11م، يلمس وبوضوح جلي تأثير العمران الأندلسي بالفكر العمراني المشرقي، وذلك يعود لعوامل متعددة منها ما هو متعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما هو متعلق بالتواصل الحضاري بفعل الحواضر التجارية الكبرى ولانفتاح الحكام على الحضارات الأخرى:

أ- الجانب الاجتماعي:

إن ازدهار العمران والتأنق والتقنن فيه هو من عوائد العمران البشري(ابن خلدون، 1961، صفحة 216)، وما اهتمام الأمويين بمظاهر الترف والتفاخر والأبهة في مبانيهم الخاصة والعامة التي كانت على عهدهم في الأندلس كما في الشام، يرجع إلى فكر أجدادهم الذين شيّدوا القصور وتباهوا بها.

فاتباع الأندلسيين للمشرق في جوانبه العمرانية في البدايات الأولى ليس ولعا بحضارات المشرق رغم ما وصلت إليه حضارة المشرق من رقي وتقدم ، حيث كانت دمشق وبغداد من أكبر الحواضر في ذلك الوقت فأهل هذا الإقليم أبوا إلا متابعة أهل المشرق يرجعون إليه ويقلدوه(الشنتريني، 1977، صفحة 12)، خاصة بعد بحث الدولة الأموية من جديد في الأندلس على يد عبد الرحمن الداخل ، ومحاولة مجارات العباسيين في حضارتهم ، وكل ذلك يتمشى مع طبيعة البناء الحضاري الذي يعتمد على من سبقه ، حيث اعتمد الأندلسيون على نتاج الفكر المشرقي في فترة التكوين ، كما أن أصولهم مشرقية والإنسان يحت إلى أضله بطبيعته ، وما يدل ذلك ما أنشده أبو عمران البلياني (ت 430 هـ) في ولع المشاركة المقيمين بالأندلس في تقليد أصولهم المشرقية:

بفعلهم الذي بذى الفعالا	إذا القرشي لم يشبه قريشا
بذى العبلات أحسن منه حالا(ابن	فتيس من تيوس بني تميم
	بشكوال، 1989، صفحة 88).

وبفعل أن من سكن الاندلس هم الغالبية من أهل المشرق وأكثرهم أهل الشام ، هو ما ساعد في انتقال الفكر العمراني المشرقي إلى الأندلس وتبلور حتى أصبح موردا لكل الثقافات مشرقا ومغربا ، وغربا.(طه، 2004، صفحة 667)

ب-التجارة:

دور التجارة في تأثر العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي خلال القرنين 2-5هـ/8-11م مهم جداً، ولا ينكر أحد من الباحثين في الشأن العمراني ما

للعوامل السياسية والاجتماعية والعسكرية والدينية من انعكاس على تطور وتوجيه الفنون الإسلامية وتنوعها، وذلك يندرج في ظل الوحدة، والطابع العام للحضارة الإسلامية وخاصة في القرون الأولى.

وبعد تشكل المدارس الفنية الكبرى كمدرسة دمشق وبغداد ، بدأت التأثيرات تنتقل فيما بينها عن طريق الحواضر التجارية الكبرى التي ربطت بين المشرق والغرب الإسلامي(الأندلس) ، فقد كانت الطرق التجارية بين قرطبة ومصر والشام خطوط لا تنقطع بها حركة سير السفن ذهابا وإيابا ناقلة الكثير من ما وصلت إليه هذه المدارس ، وظهرت تجلياتها في العمارة الدينية كالمساجد، فلمس ذلك في مسجد قرطبة ومصر ودمشق وفي تشابه قصور الأندلس ودمشق(محمود، 2000، صفحة 178).

وقد ذكرت لنا كتب الرحلة والتراجم الكثير من التجار المشاركة الذين كانت لهم رحلة إلى بلاد الأندلس منهم علي ابن بندار بن اسماعيل بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك الرمكي ، من أهل بغداد ، قدم الأندلس تاجرا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة(المقري أ.، 1988، صفحة 66) ، وسهل بن علي بن عثمان وهو تاجر من نيسابور ، رحل إلى الأندلس زمن أبا المعالي الجويني(المقري أ.، 1988، صفحة 67)

قد نقلوا معهم بالإضافة إلى السلع ومنتجات المشرق وخبراتهم في ميدان البناء والعمران وأثروا في عمارة الأندلس، فهذا عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد بن دليل الكندي (580هـ) دخل المرية ، وكان يحدث سامعيه بعد الانتهاء من درس السماع لجلسائه كل ليلة بعجائب الهند(الضبي، 1989، صفحة 514) .

ولا شك في أن هذه العلاقات التجارية ، واستجلاب الرقيق إلى الأندلس وهجرة التجار من وإلى هذه الأقاليم أثر على حضارة الأندلس باستجلاب عادات وتقاليد مشرقية ، وأنماط عمرانية ، فهذا الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر لما أراد بناء الزهراء جعل تفكيره كله في تقليد بيت المقدس ، وطلب من التجار القادمين من بيت المقدس أن

يطوفوا بها وينقلوا له كل ما شاهدوه من تراث عمراني وبأدق تفاصيله لتقليدها ، ففي عهده شهدت قرطبة مؤثرات فنية عراقية بسبب هذه الحركة التجارية.(حلاق، 1986، الصفحات 31-32)

ج-الحكام والخلفاء:

كان للحكام دور بارز في الانفتاح على الفكر العمراني المشرقي خلال القرنين 5-8هـ/11م. فتح بعض الخلفاء الأمويين الأندلس على الحضارة المشرقية وبخاصة حضارة بغداد، كما فتح الأمير عبد الرحمن الأوسط(ابن الفرضي ، 1998 ، صفحة 13)عهده على الحضارة العراقية(السيد عبد العزيز ، 1997 ، صفحة 524)، حيث تأثرت بالفن المعماري البغدادي وذلك لما وصلت إليه حضارة العباسيين من تطور ومحاولة الخلفاء الأمويين مواكبة هذا التطور الحاصل في المشرق، ففتحو بلادهم على الفن المعماري البغدادي وامتزج ذلك بالفن المعماري الأندلسي.

يقول بعض الباحثين(مونتغمري ، 1981 ، صفحة 89):"لاحظ المؤرخون والآثاريون العلاقة الواضحة بين عناصر الفن العمراني وبعض عناصر التزيين في المساجد والقصور وغيرها في الأندلس ونظرائها في الشام خاصة، ولا شك في أن عبد الرحمن وهشاما والحكم(الحميدي ، صفحة 11)، كانوا يعتمدون على الخبرة العمرانية لمهندسين وافدين من الشام"(محمد رمضان ، 2010 ، صفحة 19).

2.4. مظاهر تأثير الفكر العمراني المشرقي في العمارة الأندلسية :

بدا واضحا من خلال تشكيلة العمران الأندلسي خلال القرنين 2-5هـ/8-11متأثره بالفكر المشرقي وتجلى ذلك التأثير في عمران المساجد والمساكن.

1.2.4.العمران الديني (المساجد):

نقصد بالعمران الديني المساجد والجوامع والأربطة وكل ما له علاقة بالحياة الدينية، ويعتبر المسجد أولى هذه المؤسسات الدينية. أخذت المساجد طابعها العمراني من نمطها التقليدي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تطور بفعل

التطور الحاصل داخل الدولة الإسلامية هذا التطور كان منذ عهد الأمويين بالشام بداية من القرن الثاني للهجرة الثامن الميلادي.

تمثل تأثير الفكر المشرقي في عمارة المساجد بالأندلس من خلال نمط بناء مسجد قرطبة الذي أصبح فيما بعد أساسا في بناء كل مساجد الأندلس (مالدونادو، 2011، صفحة 13)، اتبعوا طرق البناء في المشرق من حيث اختيار موقع المسجد، فجوامع المشرق تقع في وسط المدينة وكذا مساجد الأندلس (المقري أ.، 1988، صفحة 539)، فهذا مسجد قرطبة يتوسط عمارة المدينة وهو منطلقها وكذلك مساجد طليطلة وسرقسطة وغرناطة التي كانت كلها تتبع في اختيار موقع بنائها مسجد قرطبة (المقري أ.، 1988، صفحة 545)، ويكون المسجد باتجاه الجنوب (الصدّيق، 1999، صفحة 22)، كما أثر المسجد الأموي بالشام على مساجد الأندلس من حيث زخارفه المعمارية، ونظام سقفه وعقوده وهذه العقود ترتفع ارتفاع مساحته، وممر المسجد الذي يوصل إلى مبنى الإمارة أو الخلافة.

يقول السيد عبد العزيز سالم: "...إن جامع قرطبة الذي أعاد عبد الرحمن الداخل بناءه سنة 169هـ...يَجْلُو تأثيرات فنية سورية..." (السيد عبد العزيز، 1997، صفحة 209). وهذا ما يؤكده باسيليو بابون مالدونادو أن مسجد قرطبة تأثر بالفكر العمراني المشرقي على فترات مَسّت الأروقة وطريقة البناء (مالدونادو، 2011، صفحة 33). وعن مواقع مساجد العدو الأندلسية، فجوامع مدنها ثابتة في تخطيط المدينة الإسلامية، وليس ببعيد عنها مسجد السوق المتواجد بسوق المدينة (بن هلال السلمي، 2009، صفحة 254)، أما من حيث إقامة مبنى المسجد فكان اتجاهه صوب الجنوب، عملا في هذا وإتباعا للقاعدة المعمول بها في إقامة المساجد في المشرق وعلى هذا النحو جرى إقامة حائط القبلة في هذه الوجهة، بينما كانت أروقة المسجد مستعرضة عليه (مالدونادو، 2011، صفحة 13).

2.2.4. العمران المدني:

وهي تشمل الدور والربّاع والقصور والمعاصر والطواحين، حيث يظهر الفناء الوسطي هو الأساس في التخطيط كما أشارت معظم المصادر التاريخية إلى تخطيط العاصمة دمشق حيث كانت في عهد الأمويين مؤلفة من أحياء وحارات تضم بيوتا مغلقة يتوسط البيوت فناء فيه حوض ذو نافورة، وفيه أشجار وأزهار، أما القصور الأموية بالشام فقد ظهرت جلية على ملامحها في المعمار الأصيل الخاص بهم وبخاصة دمشق، فأقيمت أحواش على شاكلة نظيرتها في سورية وزين أحواشها الداخلية بالأزهار والورود وتوسط منازلها بنافورات لتدفق المياه(الأبار، 1985، صفحة 37).

كانت المدن تخطط بعد الفتح لتكون مواقع عسكرية وإدارية تسمى دور الهجرة فكانت القبائل الوافدة تسكن الدروب الخاصة بها، وبمرور الزمن توافدت على هذه المدن الجديدة عناصر سكانية مشرقية تمتن العديد من الحرف والصنائع والأعمال التجارية والإدارية، فتوسعت هذه المدن وتعددت أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فتحوّلت بمرور الزمن إلى أمصار.

ولم تخرج المدن المغربية الأندلسية عن هذا النمط من التخطيط للمدن الإسلامية في بقية الأمصار الأخرى التي تبنى حول المسجد ودار الإمارة تحيط بها، ومنها تتفرع الطرقات والدروب، وقد نجم عن هذا النمط العمراني وجود مدن خاصة بكل قبيلة(بلغيث، 2007، صفحة 66)، ذهب الكثير من المهتمين بالشأن العمراني المشرقي والأندلسي في تقسيم المدن على النمط المشرقي ، فقد قسمت في عهد أبي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي سنة (135هـ/752م) إلى كور(مؤنس، 2002، صفحة 590)، وسار على ذلك عبد الرحمن الداخل في عهده : "...قسّم عبد الرحمن الداخل الأندلس إلى كُورٍ وفقا للنظام الشرقي المعروف مع الاحتفاظ بالخطوط الكبرى للتقسيم الإداري الذي عرفته منذ عهد الرومان..."(محمد رمضان ، 2010، صفحة 41).

5. خاتمة:

ليس الغرض من الورقة البحثية تتبع التأثيرات المشرقية في الحضارة الأندلسية في مجال العمران، وإنما تتبع من خلال هذه التأثيرات مدى تأثر العمران الأندلسي بالفكر العمراني المشرقي، في مجالين مهمين ألا وهما العمران الديني والعمران المدني. أما موضوع التأثيرات العمرانية المشرقية في العمران الأندلسي فإنه يحتاج إلى مقال خاص.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الوقوف على العوامل التي أدت إلى تأثر العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي وبالأخص الشامي والبغداي ويعود ذلك إلى العامل الاجتماعي الذي كان له دور كبير تقبل الأفكار العمراني المشرقي.

- دور التجار سواء كانوا أندلسيين أو مشاركة في نقل الأفكار العمرانية المشرقية إلى الأندلس.

- انفتاح الخلفاء الأندلسيين على الحضارة البغدادية نظرا لما وصلت إليه الخلافة العباسية من تطور في المجال العمراني.

- تجلت مظاهر تأثر العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي في العمارة الدينية وبالأخص عمارة المساجد، وتجلت هذه المظاهر في مسجد قرطبة التي أصبحت فيما بعد مصدر إلهام كل مساجد العدة الأندلسية.

- تجلت مظاهر تأثر العمارة الأندلسية بالفكر العمراني المشرقي في العمارة المدنية، من خلال اختيار موقع المدينة وشكل معمارها وموضع عمارتها كالمسجد ودار الإمارة والطرق.

- تأثير الفكر العمراني المشرقي في الدور الأندلسية من حيث الأبواب والمداخل والنوافذ وتعرجاتها، والصحون وغيرها.

-تأثر قصور الأندلس بقصور دمشق من حيث موقعها خارج المدينة وشكلها وزخارفها.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط (الإصدار 4). القاهرة، مصر: مكتبة الشروق الدولية.
2. ابن الأبار. (1985). الحلة السيرة (الإصدار 2). (حسين مؤنس، المحرر) دار المعارف.
3. ابن بشكوال. (1989). الصلة (الإصدار 1، المجلد 1). (ابراهيم الأبياري، المحرر) القاهرة , بيروت، مصر , لبنان: دار الكتاب المصري , دار الكتاب اللبناني.
4. ابن خلدون. (1961). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (المجلد 1). بيروت: دار الكتاب اللبناني.

5. ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب (الإصدار 1). (عبد الله علي كبير وآخرون، المحرر) الكويت، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون العامة.
6. أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدني ابن الفرضي . (1998). تاريخ علماء الأندلس (الإصدار 1). (روحية عبد الرحمن السويقي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
7. أبو زيد عبد الرحمن ابن خلدون. (2001). المقدمة (الإصدار 1). (خليل شحادة ومراجعة سهيل زكار، المحرر) بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي . (بلا تاريخ). جذوة المقتبس (الإصدار ب.ط). (محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
9. أبو عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ. (1968). البيان والتبيين (المجلد 1). (فوزي عطوي، المحرر) بيروت، لبنان: دار صعب.
10. أحمد بن محمد التلمساني المقرئ . (1988). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (الإصدار ب.ط، المجلد 1). (إحسان عباس، المحرر) بيروت، لبنان: دار صابر.
11. أحمد بن محمد المقرئ. (1988). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (الإصدار ب.ط، المجلد 3). (إحسان عباس، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.
12. أحمد بن يحيى الضبي. (1989). بغية الملتبس في أخبار الأندلس (الإصدار 1، المجلد 2). (ابراهيم الأبياري، المحرر) القاهرة ، بيروت، مصر ، لبنان: دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني.
13. إسماعيل، محمود. (2000). سوسيولوجيا الفكر الإسلامي- طور الازدهار (العلوم – الآداب – الفنون) (الإصدار 1). سينا للنشر.
14. الداية محمد رمضان . (2010). التقاليد الشامية في الديار الأندلسية (الإصدار ب.ط). دمشق، سوريا: دار الفكر.
15. الفيروزبادي. (د.ت.ط). القاموس المحيط (الإصدار 6). (محمد نعيم العرقسوسي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
16. باسيلييو بابون مالدونادو. (2011). عمارة المساجد في الأندلس، قرطبة ومساجده (الإصدار ب.ط). (علي إبراهيم منوفي، المترجمون) أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.
17. بسام بن علي الشنتريني. (1977). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (المجلد 1). (عباس إحسان، المحرر) بيروت، لبنان: دار الثقافة.

18. حسان حلاق. (1986). *العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى ، الأندلس- صقلية-الشام*. دار الوطنية للنشر والتوزيع.
19. حسين مؤنس. (2002). *فجر الأندلس* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار المناهل.
20. خالد محمد عزب. (2010). *جوانب مجهولة من فقه العمران في الحضارة الإسلامية: ندوة تطور العلوم الفقهية، الفقه الحضاري، فقه العمران*، (صفحة 922). مسقط.
21. سالم السيد عبد العزيز . (1997). *بحوث مشرقية ومغربية في التاريخ والحضارة الإسلامية* (الإصدار ب.ط). الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
22. عبد العزيز، لعرج. (د.ت.ط). *العمران الإسلامي وعمارته السكنية، قيم دينية ودلالات اجتماعية. حولية المؤرخين الجزائريين*، الصفحات 69-97.
23. عبد المقصود طه. (2004). *الحضارة الإسلامية* (الإصدار 1، المجلد 2). بيروت: دار الكتب العلمية.
24. عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتاب.
25. كاملي محمد بن أحمد الأدرنوي الحنفي. (2000). *رياض القاسمين فقه العمران الإسلامي* (الإصدار 1). (مصطفى بن حموش، المحرر) دمشق، سوريا: دار البشائر للطباعة والنشر.
26. محمد الأمين بلغيث. (2007). *فصول في التاريخ والعمران بالغرب الإسلامي* (الإصدار ب.ط). الجزائر: منشورات أنتير سيني.
27. وات مونتغمري . (1981). *تاريخ اسبانية الإسلامية مع فصل في الأدب* (الإصدار 2). (ليبر كاكيا، المحرر، و محمد رضا المصري، المترجمون) بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

الأطروحات:

1. بن هلال السلمي، إ. (2009). *العودة الأندلسية من عصر ملوك الطوائف إلى سقوطها في أيدي الأسبان* (422هـ 867 - 1030م / 1462م / 254). (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى).

2. الصديق, ف. (1999). المظاهر العمرانية في الأندلس أيام الأمويين (138هـ-422هـ/756م-1031م). (ب. ط. 22, أم درمان, كلية الآداب, قسم التاريخ والحضارة الإسلامية, السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.